

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاجتماعية

تخصص أنثروبولوجية المجال والهوية الاجتماعية

إعداد لطالبة :خولة حلوة

عنوان المذكرة

تطو مكانة المرأة داخل المجال السكني

دراسة أنثروبولوجية في المجتمع الحضري منطقة تقرت -بلدية المقارين -

نوقشت وأجيزت علنا يوم 2015/06/01

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الصفة	جامعة الأصلية	الدرجة العلمية	الأستاذ
رئيسا	جامعة قاصدي مرياح ورقلة	1أستاذ محاضر(أ)	بغداد خيرة
مشرفا	جامعة قاصدي مرياح ورقلة	أستاذ محاضر(أ)	ربيع أحمد
مناقشا	جامعة قاصدي مرياح ورقلة	أستاذ مساعد (أ)	شرقي رحيمة

الموسم الجامعي 2015/2014

شكر و تقدير

الحمد لله و مهما حمدنا فلن نضاهي حمده , الذي وفقنا في انجاز هذه المذكرة.

أتوجه بالشكر الكبير إلى الدكتور "خليفة عبد القادر" الذي فتح تخصص الانتروبولوجيا , وأتاح لنا الفرصة للبحث في هذا الميدان .

كما أود أن اعبر عن خالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور

"الربيع محمد" على الإشراف و التوجيه, و الذي كان عوننا و سندنا لنا طول فترة البحث.

و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الدين حملوا أقدس رسالة في الحياة.....

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

و أخيرا يعجز الإنسان فبدكر من يستحق الشكر و الثناء ,فأتقدم بالشكر لكل من ساهم قدر المستطاع بتقديم الدعم من الجانب المعنوي مثل التشجيع بكلمة أو الدعم الذي كان له اثر بليغ في النفس , و ادعوا من الله العظيم يشيهم خير الثواب انه سميع الدعاء .

و يفضل ختم الكلام بالصلاة و السلام على خير البرية و على سيدنا محمد صلى الله عليه

و سلم.

خولة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
/	كلمة شكر وعرفان	.
/	فهرس المحتويات	.
/	فهرس الجداول	.
	أ). المقدمة	.
1. الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
2	الإشكالية	1.1
4	الفرضيات	2.1
5	تحديد المفاهيم	3.1
6	أسباب اختيار الموضوع	4.1
6	أهداف الدراسة	5.1
7	أهمية الدراسة	6.1
8	الدراسات السابقة	7.1
2. الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة		
13	مناهج الدراسة	1.2
14	مجالات الدراسة	2.2.
15	أدوات جمع البيانات	3.2
16	مجتمع وعينة البحث	4.2
17	صعوبات الدراسة	5.2
3. الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير فرضيات ونتائج الدراسة		
25	عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى	1.3
32	عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية	2.3
39	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	3.3
40	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	4.3
41	نتائج عامة	5.3
43	خاتمة	6.3

مقدمة

من المؤكد أن المرأة تشغل مكانة محورية في بناء الأسرة والمجتمع، فهي التي تشكل أساسه القاعدي وهي التي تتولى الحفاظ على الأسرة وأحيانا إعاشتها، إضافة إلى أنه يقع على عاتقها عبء القيام بالتنشئة الاجتماعية ومن الحفاظ من خلالها على تراث الأمة ونقله من خلال هذه العملية من جيل إلى آخر، إلا أن مكانتها من نوع المكانات الكثيفة الأدوار فهي الأم والزوجة وهي التي ترعى نوعية حياة أسرتها من كل الجوانب.

المرأة داخل الأسرة تقوم برعاية شؤون زوجها وتلبي مطالبه المختلفة، وتربي أبنائها وترعاها من النواحي الجسمية والنفسية، وتشرف على إدارة شؤون بيتها وتقوم بكل واجباتها فيه من غسل، تنظيف وطهي وترتيب... الخ. بالإضافة إلى أن تعليم المرأة وإكمالها دراستها، يساعد على تمكينها في الأسرة والمجتمع ومنحها الدور الملائم الذي تقوم به، باعتبارها شريكة الرجل في الحياة وتطور مكانتها داخل المنزل باعتباره فضاء مميز للمرأة أكثر من الرجل. وللإحاطة بهذا الموضوع قسمنا الدراسة إلى ما يلي:

الفصل الأول: تناولنا فيه موضوع الدراسة من حيث تحديد الإشكالية وطرح التساؤلات الفرعية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، تحديد المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، التعرف على مناهج الدراسة، مجالات الدراسة (المجال الزمني والبشري والمكاني)، ثم التطرق إلى مجتمع وعينة البحث، أدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية وتضمنت، التعريف بمجتمع وعينة البحث، (النشأة، التعريف والخصائص) ثم تعرضنا فيه إلى مناقشة وتحليل وتفسير تساؤلات الدراسة.

الفصل الرابع: تعرضنا فيه إلى مناقشة نتائج وتحليل نتائج الدراسة، وقد تبع هذا الفصل من الدراسة الخاتمة، قائمة

المراجع، الملاح

1-1. الإشكالية

1-2. الفرضيات

1-3. أسباب اختيار الموضوع

1-4. أهداف و أهمية الدراسة

1-5. تحديد المفاهيم

1-6. الدراسات السابقة

1.1 الإشكالية

سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة خاصة في المجتمعات بصفة عامة سطرًا من نور في جميع المجالات . ولا زالت المرأة اليوم تكذب وتكدر وتشتغل بكل ما تملك من قدرة أو إمكانية بل بكل ما تملك من طاقات في رعاية بيتها وأسرته .

هي الأم التي تقع على عاتقها تربية أولادها... هي الزوجة التي تقع على مسؤوليتها إدارة البيت والتي تواجه بشكل مباشر اقتصادياته , وهي البنت والأخت أو الزوجة

أردت من خلال هذه الدراسة محاولة الكشف عن تطور مكانة المرأة داخل المجال السكني في المجتمع الحضري , قديما كانت المرأة في وسط مغلق يدعى "وسط الدار" أو "الحوش" كانت إمراة تقليدية رمز للحرمة لا تظهر في البيت كثيرا, فالمسكن يصمم على أساس توفير الخصوصية لها وعزل أي اتصال بشري بين خارج المنزل وداخله.

أما في المنزل الحديث برز تأثير المرأة من خلال تطور مكانتها في الفضاء الداخلي (المنزلي), فقد كان للمرأة اهتمام بمساحة الأماكن الخاصة بها مثل حرصها على كبر حجم المطبخ أصبح في قلب التخطيط المنزلي فضاء مفتوح تستطيع ممارسة دورها , مشاهدة التلفاز, ومراقبة تحركات الأطفال عندما يلعبون , بالإضافة إلى استقبال الضيوف , إضافة صالون خاص بما فالتأثير كان محصورا داخل المنزل, كل هذه المؤشرات تبرز مكانة المرأة في تصميم وتشكيل الفضاء .

فالمرأة المعاصرة اليوم أصبحت تهتم بأدق التفاصيل من تصميم المسكن إلى طريقة توزيع الأثاث والغرف داخل المنزل أصبحت أكثر وعيا وثقافة وحرصا على مسكنها, تذهب إلى المكتبات لتطلع على أحدث الكتب والمجلات الخاصة بديكور المنزل وطريقة توزيع الفراغات فالعملية أصبحت مشتركة بين المرأة والرجل, حتى أصبحت المساكن حاليا تعكس شخصية المرأة وصناعة فضاءها المنزلي بنفسها, تستطيع إتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.

كما نلاحظ تطور المرأة من خلال ظهورها داخل المجتمع حيث تتغير مكانتها من مجتمع إلى آخر ومن حقبة زمنية إلى أخرى , كما أن التغيير الاجتماعي والتطور العلمي والاقتصادي الذي تعيشه المجتمعات في العصر الحاضر أثر كبير في تغيير وضعية المرأة داخل العائلة إذ أتاح لها تعلمها وحصولها على شهادات علمية وخروجها إلى العمل الفرصة في أن تشارك في جميع المجالات ومنها المشاركة في إتخاذ القرارات الخاصة بالمنزل.

والمرأة تعتبر الدافع الكبير والقوي لتطور المجتمع فيما إذا استطاعت أن تصل وتقطع شوطاً في العلم والتعليم... وهذا العلم تستخدمه باتجاه تطور المجتمع والأسرة هنا نقول أن المرأة المتعلمة داخل الأسرة أكثر قدرة على التفاعل مع أسرتها وعلى بناء حياتها وتنميتها بشكل صحيح مقارنة بالأم الغير متعلمة وهذا الأثر جاء من خلال الثقافات وعبر الحضارات. إن تعليم المرأة نتج عنه جملة من المكتسبات الثقافية منها والاجتماعية ساهم في خلق امرأة جديدة و مثقفة تهدف إلى خلق طابع أسري جديد, كون أن المرأة جزء لا يتجزأ من الأسرة فقد استطاعت أن تكون الأم, وفي نفس الوقت تقوم بالوظائف المنزلية وإعطاء الصورة الجديدة والمتحضرة لديكور المنزل وكيفية توزيع الغرف داخل الفضاء السكني, تربية أطفالها والاهتمام بزوجها وهو ما أعطاهها اليوم اعتباراً لمكانتها الاجتماعية ودورها داخل الأسرة والمنزل

التساؤل الرئيسي

. ما هي مؤشرات تطور مكانة المرأة داخل الفضاء المنزلي في المجتمع الحضري؟

التساؤلات الفرعية:

. هل للمرأة مشاركة في تصميم المجال السكني في المجتمع الحضري؟

. ما هو دور التعليم في إعطاء المرأة مكانتها داخل المجال السكني في المجتمع الحضري؟

1. 2 الفرضيات

1. للمرأة مشاركة في تصميم المجال السكني في المجتمع الحضري.

2. للتعليم دور في إعطاء المرأة مكانتها داخل المجال السكني في المجتمع الحضري.

1. 3 تحديد المفاهيم

تعريف المكانة (status)

يشيع استخدامها كمرادف لمصطلح هيبية ولكنها تستخدم في بحوث علم الاجتماع أيضا بمعنى وضع position في بناء اجتماعي معين، والواقع أن تنظيم تلك الأوضاع يتم عادة بطريقة تدرجية هرمية يربط بين المعنيين المشار إليها في نظرية الدور هو التمييز بين وضع اجتماعي معين والسلوك المتوقع من شاغل هذا الوضع¹

. **تعريف السكن:** لغة: بمعنى سكن أي ما سكنت إليه، ما استأنست به ، وكذلك بمعنى نزول في مكان إقامة سكنى الريف والمدن ونقول مسكن أي محل السكن بيت، منزل، لازم مسكنه.

بحيث إذا غاب عنه لأحد الأسباب لا تتحول نيته عن الرجوع إليه ويقال الموطن المختار للمكان الذي يسكن فيه الشخص وينوي اتخاذه موطنًا له²

أما المفهوم النظري فإن المسكن هو مأوى ورمز للخصوصية والمكانة والتمايز فهو يعكس إلى حد بعيد ليس فقط شخصية قاطنيه وشخصية المجتمع الذي يوجد فيه بل أيضا مستواهم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي³

إن المسكن بمفهومه الحديث قالب مادي للتفاعل الإنساني وتتوقف طبيعة هذا التفاعل إلى حد كبير على تشكيلات هذا الإطار بما يتضمنه من مباني وفراغات ومرافق وخدمات وشوارع وحدائق ومساحات وأماكن للتسلية وأسواق وما ينتجه من علاقات اجتماعية وما ينتجه من نماذج بشرية ذات خلفية ثقافية متعددة.

مفهوم المجال السكني (المنزلي)

هندسة المجال السكني أو المنزلي تصل لكل مكان يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نوع من أنشطة الحياة اليومية ، بداية من تصميم الشكل العام للمبنى وتحديد مكان ممارسة كل نشاط حسب نوع المبنى ، فالمبنى السكني يمثلًا يتكون من حجرات النوم ، حجرات الاستقبال، المعيشة، الطعام... الخ، ثم يأتي تنظيم تفاصيل التفاعل داخل المكان من حيث نوعية الإناث ، خاماته أسلوب

¹ - شارلوت سيمور شميت، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، موسوعة علم الإنسان، ترجمة أساتذة علم الاجتماع، ص 428 . 429

² . هناء محمد جوهر، علم اجتماع حضري، دار الميسر والتوزيع والطباعة، الأردن، سنة 2009 ص 48.

³ . أحمد مجوش، الاتصال والعولمة، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 98.

التوزيع، ومن حيث مراعاة الأبعاد والاستفادة من الحيز رأسياً وأفقياً بما يحقق عناصر السلامة والراحة وإنجاز الهدف الذي أعد من أجله هذا المكان⁴

المجتمع الحضري:

كان من النادر استخدام كلمة حضري في اللغة الإنجليزية فيما قبل القرن التاسع عشر، وتضمن قاموس "أوكسفورد" المختصر تعريف لها بأنها كل ما يتصل بالمدن أو حياة المدينة وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية *Urbs* وهي إصلاح كان الرومان يستخدمونه للدلالة على المدينة وخاصة مدينة روما⁵ ويرجع الاهتمام بالمدن وظواهرها إلى عهد بعيد "إلى ابن خلدون" في القرن الرابع عشر فهي مقدمته دراسات أقرب ما يكون إلى الاجتماع الحضري، ويعتبر ابن خلدون بحق من أهم الكتاب الذين تعرضوا لمشكلة التعريف بالمجتمعات البدوية والريفية والحضرية معتمدين ذلك على طرق السكان في سكناتهم وفي أساليب معيشتهم وطباعهم وفي مقدمة كتابه الشهير الذي يحمل عنوان كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" وفي معرض حديثه عن العمران البدوي والأمم الوحشة والقبائل يعطينا ابن خلدون تصنيفاً لأشكال التجمع البشري التي كانت معروفة في عصره⁶.

ولكن علم الاجتماع في مدلوله الحقيقي حديث النشأة حيث ظهر الاهتمام السوسيولوجي للمدينة خلال القرن التاسع عشر تحت تأثير عمليات التحضر الواسعة التي اجتاحت أوروبا الغربية وإن كانت الإرهاصات الأولى لنشأة علم الاجتماع الحضري بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية 'وكانت أهم الموضوعات التي شغلت بالمفكرين والباحثين في تلك الفترة تنصب حول مشاكل المدينة من أجل أهداف علمية وإيديولوجية تتعلق بالضبط والسيطرة والمواجهة للوصول إلى صياغة نظرية تسهم في إثراء النظرية العامة لعلم الاجتماع، ومنذ ذلك الحين والدراسات التي تعالج المدن تزداد نمواً شيئاً فشيئاً حتى أصبح من الصعب تغطيتها كلها.

4. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال النشر و التوزيع، ط1، الرياض المملكة العربية السعودية، 1996، ص34.

5. محمد الجوهري، علياء شكري، علم الاجتماع الريفي والحضري، القاهرة: دار المعارف، 1981، ص319.

6. عبد القادر القصير، الهجرة من الريف إلى المدن، دراسة ميدانية عن الهجرة من الريف إلى المدن في الغرب. بيروت: دار النهضة العربية، 1992، ص28.

1. 4 أسباب اختيار الموضوع

(أ) - الذاتية:

- إمكانية دراسة هذا الموضوع وبحثه نظراً لتوفير العديد من الأدبيات التي تحتم بدراسة المرأة.
- بحكم أنني انتمي إلى جنس الاناث أستطيع أن أدرس هذا الموضوع الخاص بالمرأة كما يسهل علي التعامل والتحاور معهم في وسط مطمئن.

- الكشف عن استعمالات المرأة وأدوارها المختلفة داخل المنزل.

. الكشف عن دور المرأة المتعلمة داخل المنزل.

. محاولة معرفة مدى تطور المرأة في الدور الذي تلعبه داخل المجال السكني.

(ب) - الموضوعية:

- لتوضيح أهمية مكانة المرأة من جهة واستعمالها لفضائها المنزلي من جهة أخرى.
- . إلقاء الضوء على ضرورة الاهتمام بالمرأة كمورد بشري منتج نظراً لدورها في إعطاء صورة جمالية داخل المنزل

1. 5 أهداف الدراسة:

- التعرف على المرأة ومدى تطورها في إعطاء الصورة المتحضرة لديكور المنزل.

- كيفية اختيار وتنسيق المرأة لمنزلها بطريقة عصرية.

- معرفة مدى وعي المرأة وقدرتها في تنظيم وتنسيق الفضاء الداخلي للأسرة.

- التعرف على مكانة المرأة داخل الأسرة والعائلة

1. 6 أهمية الدراسة:

- كون أن المرأة جزء لا يتجزأ من الأسرة والعائلة فقد استطاعت أن تكون الأم وفي نفس الوقت تقوم بالوظائف المنزلية وإعطاء صورة وتنسيق لديكور المنزل وتوزيع الغرف داخل المجال السكني, تربية الأطفال والاهتمام بزوجها بالإضافة إلى خروجها للعمل والتعليم.

- تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.

1. 7. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى "الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية"

ملخص الإشكالية:

تعتبر هذه الدراسة بمثابة نموذج تحليلي لوضعية الأم العاملة والظروف التي تعيشها والمسؤوليات التي تتحملها في الأسرة من جهة وفي العمل من جهة أخرى، ففي البويرة نجد الكثير من هم غير مقتنعين بعمل المرأة عامة سواء كن متزوجات، ونجد هذا أكثر من سكان المناطق الريفية للبويرة عكس المناطق المتحضرة التي تساند عمل المرأة.

التساؤلات:

1. كيف للأم العاملة أن توفق بين أدوارها الأسرية وأدوارها المهنية؟
2. هل من شأن الأجهزة الكهرومنزلية أن تساعد الأم على التوفيق بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية؟
3. هل توفر مؤسسات التنشئة الاجتماعية يساعد الأم على التوفيق بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية؟
4. هل لرضا الأم على وضعيتها علاقة بمدى توفيقها بين أدوارها الأسرية والمهنية؟

الفرضيات

1. توفيق الأم بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية متوقف على مدى حصولها على المساندة العائلية.
2. توفير الأجهزة الكهرومنزلية الحديثة يساعد الأم على توفيقها بين أدوارها الأسرية والمهنية.

3. . ينعكس توفيق الأم بين الأدوار الأسرية والمهنية على رضاها على وضعيتها.

4. توفر مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمساعدة الأم على التوفيق بين أعمالها المهنية والأسرية .

المنهج المستخدم :اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة وصفا دقيقا للوصول إلى نتائج

تؤكد صحة الفرضيات المطروحة.

العينة : استعملت الباحثة العينة القصدية لدراسة فئة محددة من مجتمع البحث وهي الأم العاملة.

النتائج المتوصل إليها في الدراسة

1. المستوى التعليمي دور في مدى توفيقها بين مهامها الأسرية ومهامها المهنية.

2. للعامل التكنولوجي دور في التخفيف من جهود الأم العاملة في القيام بالأعمال المنزلية.

3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل على تربية الأطفال واندماجهم في المحيط من خلال تكوين صدقات مع رفاقه.

4 المستوى التعليمي والثقافي الذي تحصلت عليه الأم العاملة يحدد مدى رضاها على نفسها.⁷

⁷ - العارفي سامية, الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية(دراسة ميدانية للأمهات العاملات في المؤسسات العمومية.البويرة.)،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم، قسم علم الاجتماع،جامعة العقيد أكلي محند أو الحاج، (2011-2012).

الدراسة الثانية

"مشاركة الأمهات الجزائريات في عملية صنع القرار داخل الأسرة"**ملخص الإشكالية:**

ظهر تصور جديد لدور المرأة الاجتماعي داخل أسرتها, حيث أصبح للمرأة دورا هاما إلى جانب زوجها في عملية صنع القرار وذلك من خلال بنود الإنفاق الخاص بالأسرة, توجيه الأطفال وتحديد العلاقات الاجتماعية, تعتبر عملية صنع القرار من الأمور الهامة في سيرورة الحياة اليومية للأسرة ونجد المرأة تلعب دورا فعالا في هذا الجانب .

التساؤلات

- 1 . هل المستوى التعليمي للزوجة يساهم في المشاركة في عملية صنع القرار داخل الأسرة؟
- 2 . هل عمل الزوجة يساهم في المشاركة في عملية صنع القرار داخل الأسرة؟
- 3 . هل استقلالية الأسرة النواتية عن الأسرة الممتدة يمكن الزوجة من المشاركة في عملية صنع القرار داخل الأسرة؟

الفرضيات

- 1 . المستوى التعليمي للزوجة يساهم في مشاركتها في عملية صنع القرار داخل الأسرة.
- 2 . عمل الزوجة يساهم في المشاركة في عملية صنع القرار داخل الأسرة.
- 3 . استقلالية الأسرة النواتية عن الأسرة الممتدة يمكن الزوجة في عملية صنع القرار داخل الأسرة.

المنهج المستخدم: استعمل في الدراسة المنهج الوصفي (التحليل الكمي, التحليل الكيفي)

العينة: استخدمت الباحثة العينة التراكمية أو المسماة بالكرة الثلجية.

نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى نتائج ذات دلالات سوسولوجية , توحى بمشاركة الزوجات في عملية صنع القرار داخل الأسرة بإخلاف مستوياتهم التعليمية والمادية واستقلال أسرهن عن الأسرة الممتدة, وتتمثل هذه المشاركة في القرارات الهامة والتي تخص الأطفال , الإنفاق , العلاقات الاجتماعية, القرارات النهائية⁸

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

ساهمت الدراسات السابقة في بلورة رؤيتنا للموضوع بشكل أكبر, والذي إستفدنا منها في بناء الإشكالية وصياغة أسئلة دليل المقابلة وأسئلة الاستمارة, بالإضافة إلى استنتاج نتائج الدراسة الحالية, تطور مكانة المرأة في المجال السكني.

الإطار النظري للبحث

نظرية التغير الاجتماعي

نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمعات المعاصرة، اهتم علماء الاجتماع لدراسة أسباب هذا التغير و نتائجه على المجتمع كل و قد جاءت هذه النظرية لتفسير الآثار المترتبة عن التطورات والتقدم الذي عرفه المجتمع انطلاقا من ظهور الثورة الصناعية إلى وصولا لقممة التطور التكنولوجي في مختلف الميادين، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور دراسات عديدة في هذا المجال. من أجل سهولة التعرف على النظريات السوسولوجية التي ارتبطت بالتغير الاجتماعي جاءت بعض النظريات الأخرى المفسرة لهذه النظرية العامة، فكانت النظرية التطورية " وهي تعتمد على آراء " داروين " إذ تؤكد على أن المجتمعات تتغير وفق مبدأ الانتخاب الطبيعي والمتمثل في البقاء للأصلح ومنها ما تؤكد على أن التغير يأخذ دوما اتجاهها ناميا، وان كان الأمر لا يمنع من بروز فترات ركوص لا يليها بعدها التغير.

أما النظرية الدائرية تؤكد أنّ التغير يكون على المدى البعيد يسير في نفس الخط، إلا أنه يتعرض لبعض فترات عدم الاستقرار، أطلق سروكين على تلك الفترات التذبذب المنتظم.

⁸. ربعة رميشي, مشاركة الأمهات الجزائريات في عملية صنع القرار داخل الأسرة (دراسة ميدانية في بعض بلديات ولاية الجزائر: بوزريعة, شراكة, باب الواد, بني مسوس) أطروحة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي, قسم علم الاجتماع, جامعة الجزائر, 2004. 2005.

أما النظرية العاملة ترجع حدوث التغيير سواء في البناء الاجتماعي أو في الثقافة البعيدة عوامل متكاملة وتكون متشابهة، بيئية، دينية، اقتصادية، تكنولوجية، وهذالأخيرة كوّنت نظرية، تدعى بالنظرية التكنولوجية يشيع استخدامها أما لتفسير النمو المتشابه بين مختلف المجتمعات الصناعية سواء المجتمعات الرأسمالية أو تلك التي كانت مسماة بالاشتراكية أو تستخدم لتحليل عمليات التغيير الاجتماعي والتنبؤ بها في المجتمعات النامية كماً أن النظرية التكنولوجية "تنهض على نمطين أولاهما الذي يحدد الشروط الكافية لتفسير التغيير والنمط الثاني هو الذي يحدد الشروط الضرورية لتفسير التغيير الاجتماعي أي أن التغيير الاجتماعي يعتبر دوماً أمراً ضرورياً لحدوث التغييرات الاجتماعية"⁹

و كما نجد وليام أوجبران " يفسر أن العامل التكنولوجي يؤدي إلى تغيير في العادات و المؤسسات و إلى تغيير في مجال القيم الاجتماعية و تتمثل هذه في :الوقت، المرأة، العمل كما أدت الصناعة إلى تخفيض وإنهاء الإنتاج المنزلي، الأمر الذي نجم عنه إلغاء الوظيفة التي كانت للأب في رئاسة العمل الزراعي، و كما نتج عن عمل الرجل خارج المنزل أن ترك تدبير شؤون البيت و التربية للمرأة فزاد من سلطتها من ناحية عامتوأن خروج المرأة للعمل قد منحها استقلالية اقتصادية أدى من المزيد من الحرية وتعزيز فكرة المساواة بين الجنسين والى التغيير في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد"¹⁰

أما النظرية الفكرية فهي تفسر التغييرات البنائية الثقافية في المجتمع باعتبارها نتاجاً للتغيير الفكري، بحيث تعد التغييرات الفكرية تساهم مباشرة في حدوث أنماط أخرى من التغييرات داخل المجتمع"¹¹

انطلاقاً من هذه التفسيرات العديدة و المختلفة لدراسة التغيير الاجتماعي فكانت هذه النظرية الأنسب إلى الدراسة الحالية، إذ تفسر أهم التغييرات المادية واللامادية للوضعية العامة للمرأة إذ أفرزتها (وضعية المرأة (عدة تغييرات عرفتها المرأة) الزوجة)، خلال مسار حياتها الاجتماعية إذ دخلت إلى ميدان سلك التعليم و العمل، اكتسبت من خلالها خبرات ساعدتها في تكوين وعيها و شخصيتها بشكل قوي، تستفيد منه خلال حياتها الأسرية، و كما عمل التغيير الاجتماعي على تغيير البنية العامة للأسرة، فانتقلت من أسرة ممتدة إلى أسرة نواتيه و التي أصبح المجتمع الجزائري يعرف هذا النوع من النمط الأسري بشكل كبير، من

⁹ -مصطفى الفوال، صلاح، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي 1996، ص132 - 135.

¹⁰ -الدقس، محمد. التغيير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، ط2، عمان: دار مجدلاوي، 1996، ص117 .

¹¹ -مصطفى الفوال، صلاح، علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص135 .

خلال سعة انتشاره داخل المجتمع، فكانت هذه الأسرة نقطة تحول في فكر الزوجين المقبلين على الزواج، و هو ما أثر على الزوجة بصفة خاصة في اتخاذ أهم الأساليب العصرية لتكفيها مع الأسرة الجديدة وفق النظام الاجتماعي المعاصر القائم. كما ترتب على هذا الأخير تقليص سلطة الأب، إذ أصبحت هذه السلطة مشتركة بين الزوجين و بالتالي إعادة النظر في توزيع الأدوار و ظهور شبكة العلاقات الاجتماعية الغير قرابية) دموية (و عليه لا يمكن تفسير و وضع أو مكانة المرأة) الزوجة (داخل الأسرة فقط بقدر ما يجب أن نهتم بالتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية، الثقافية، التكنولوجية... الخ التي تأثرت بها الأسرة، و التي توجد فيها الزوج

1-1. الإشكالية

2-1. الفرضيات

3-1. أسباب اختيار الموضوع

4-1. أهداف و أهمية الدراسة

5-1. تحديد المفاهيم

6-1. الدراسات السابقة

تمهيد

تعد مرحلة البحث الميداني مرحلة أساسية من مراحل البحث الاجتماعي التي تتضمن القيام بإجراءات وخطوات منهجية أساسية تسمح بالحصول على المعلومات اللازمة والتي تشكل المصدر الأساسي للباحث للحصول إلى النتائج الموجودة و يتناول الإطار المنهجي للدراسة، مجال الدراسة للتعرف على مجتمع البحث وكذلك المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات إضافة إلى العينة وكيفية اختيارها وبعدها تبويب النتائج وتحليلها انطلاقاً من المعلومات المتوفرة وما لاحظناه أثناء إجراء الجانب الميداني وصولاً إلى تفسير النتائج على ضوء الفرضيات

2-1 المنهج المستخدم في البحث

المنهج هو مجموع الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو المشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها، والإجابة عن الأسئلة التي أثارها، والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت للدراسة من أجل اختيارها أو الإجابة عنها، ويؤكد المهتمون بمنهج البحث أو الباحث ليس حراً في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم، وتصنيف البحث على أساس الهدف الرئيسي له، أما تصنيف المناهج فإنها تتحدد بالطريقة التي يتبعها الباحث لحل مشكلة أو ظاهرة معينة .

وبما أن طبيعة وأبعاد المشكلة موضوع الدراسة هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث فإنني من خلال هذه الدراسة أريد الوقوف على تطور مكانة المرأة في المجال السكني الداخلي في المجتمع الحضري من خلال التعرف على هوية المرأة ومساهمتها في تصميم المجال السكني، ونظراً لطبيعة الموضوع الذي أنا بصدد فقمننا باستخدام المنهج الوصفي لأنه من المناهج التي تهدف إلى تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة الاجتماعية أو والأنثروبولوجية وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة

عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹²

2.2 مجالات الدراسة :

أولاً:المجال الزمني:استغرق البحث الميداني من 01 أفريل 2015 إلى 30أفريل 2015, حيث تم النزول إلى الميدان وإجراء مقابلات مع عينة الدراسة وجمع المعلومات الخاصة بالمرأة وتطورها داخل المجال السكاني

ثانياً:المجال البشري:ويتمثل في مقابلة 15 مبحوثة (المرأة) المتزوجة ذات المستوى التعليمي العالي واستحوابهن داخل منازلهن على مدى تطور مكانتهن داخل مجالهن السكاني

ثالثاً: المجال المكاني:أجريت الدراسة في منطقة تقرت وبالتحديد بلدية المقارين نموذجاً, التي تقع في الشمال الشرقي لولاية ورقلة,وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 285 كم,وعدد سكانها يبلغ 14305 نسمة

2-3 أدوات جمع البيانات

أي بحث علمي يعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات للوصول إلى نتائج موضوعية وكما أن هذه النتائج تتوقف حسب الأداة المستعملة في الحصول على جمع البيانات.

وعليه فهذه الدراسة استعملت الأدوات التالية:

¹² . محمد عبيدات وآخرون, منهجية البحث العلمي, القواعد والمراحل والتطبيقات, وائل للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 1999.

أولاً: المقابلة

هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب) يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وثام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المبحوث ثم يشرح الباحث من المقابلة وبعد ذلك يسعى يشعر بأن المبحوث على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقاً ثم يسجل الإجابة.¹³

تعتبر المقابلة (interview) أهم الوسائل المستخدمة في البحث الاجتماعي لأنها تجمع بين مميزات أدوات البحث الأخرى، كالملاحظة واستمارة البحث وتستخدم كأداة أساسية لجمع البيانات في كثير من العلوم الاجتماعية، وبعض العلوم الطبيعية .

وهي أكثر أدوات البحث مرونة بحيث تسمح للباحث بملاحظة الموقف الكلي التي تجري فيه المقابلة، وتوضح ما قد يكون غامضاً من أسئلة المبحوثين.

وقد عرفها الكثير من العلماء نذكر بعض التعاريف حيث جاء الدكتور نجيب اسكندر ويقول أنها التبادل اللفظي وجهها لوجه بين القائم بالمقابلة، وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين¹⁴

ثانياً: الاستمارة

تعتبر الاستمارة من أهم الوسائل المستخدمة لجمع البيانات من المبحوثين على اعتبار أنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الأفراد بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين، بواسطة أسئلة مكتوبة يقدمها الباحث بنفسه حيث تكون الأسئلة منصبة حول الحقائق والظواهر الاجتماعية، على أن تكتب بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية

¹³ . عوض علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002، ص196.

¹⁴ . نجيب اسكندر وآخرون، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، 1961، ص345.

وبعيدة عن الإسهاب والإطناب مستخدمة لغرض الدراسة ومتضمنة جملا قصيرة وواضحة غير حاملة لأفكار متعددة في آن واحد وخالية من التكرارات وإعادة الأفكار وتداخلها ابتداء من الأسئلة الرئيسية وانتهاء بالعموميات¹⁵

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة تضم 20 سؤال

المحور الأول: أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثات.

المحور الثاني: أسئلة خاصة بالمرأة ومشاركتها في تصميم المجال السكني.

المحور الثالث: أسئلة خاصة بالمرأة المتعلمة ودورها داخل المجال السكني.

ثالثا: التصوير الفوتوغرافي: وذلك من خلال أخذ صور لتطور المرأة في تصميم مجالها السكني بنفسها وتطور مكانتها داخل المنزل وكانت كأداة مساعدة للتعامل مع معطيات البحث بشكل أقرب ولتعريف القارئ بهم من خلال الصور.

2-4 مجتمع وعينة البحث

أولا: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في منطقة تقرت وتحديدًا بلدية المقارين نموذجًا على النساء المتزوجات، المتعلقات فقمنا باختيار عينة تحوي 10 مبحوثات وقمن بطرح أسئلة الاستمارة، من خلال حديثنا معهن في إعطاءنا بعض الأفكار التي تبين مدى مساهمتهم في فضاءهن السكني وإثبات جداتهم في تصميم وتنسيق فراغ المنزل والأدوار والوظائف التي تقوم بها المرأة المتعلمة داخل المجال السكني

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها

العينة القصدية: قد تم اختيار العينة القصدية الممثلة لمجتمع البحث، وتشتمل على 15 مبحوثة متزوجة و متعلمة ذات المستوى التعليمي العالي.

¹⁵ . أحمد مصطفى خاطر وآخرون, البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث,

الإسكندرية, ط, 3, 2003, ص 23

لقد تم الاعتماد على العينة القصدية التي هي تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل ،فالباحث في هذه الحالة يختار بمناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا احصائيات تمثيلية للمجتمع وهذه نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله.

الخلاصة

ومنه نستخلص أن الجانب المنهجي للدراسة له أهمية كبيرة ،من خلاله يحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته،فهو خطوة أساسية لا يمكن الاستغناء أو تجاوزها في أي بحث علمي،لأن تحديد المنهج المتبع وتحديد المفاهيم المحددة يعطي للبحث صبغته العلمية من خلال هذه الخطوات.

2-5 صعوبات الدراسة:

أي بحث يقوم بالدراسة إلا وتواجهه بعض العراقيل التي تعيق من تقدم دراسته وعلى هذا الأساس تلقينا صعوبات،ترجع بصفة مباشرة هذه العراقيل إلى ندره الكتب التي تخدم الموضوع . نشأة بلدية المقارين:

أولا:نشأة بلدية المقارين

"هي هيئة منبثقة عن التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 بمقتضى القانون رقم:09/84 المؤرخ في:1984/02/04 و هي تقع في الشمال الشرقي لولاية ورقلة ، و تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي285 كم، و عدد سكانها يبلغ:14305 نسمة . يحدها شمالا بلدية سيدي سليمان و جنوبا بلديتي الزاوية العابدية و تقرت و شرقا النقر،غربا بلدية الحجيرة. و تضم قريتي غمرة و القصور"

و تقع منطقة المقارين في إقليم وادي ريغ و تبعد المقارين عن منطقة تقرت بمسافة 10 كلم² و عن مقر الولاية ب:170 كلم² و عن مقر العاصمة ب:608 كلم² وهي مقر دائرة تابعة لولاية ورقلة .تضم إداريا كلا من بلديتي المقارين و سيدي سليمان. كما أنها تقع في منطقة إستراتيجية بحيث يمر بها الطريق الوطني رقم 03 الرابط بين ولايتي بسكرة و ورقلة .و بلدية المقارين تتمتع بموقع إستراتيجي و يمر بها خط السكة الحديدية الذي أنشئته السلطات الاستعمارية سنة 02 ماي 1914 م ، و تقع فلكيا بين خطي عرض32°و40°شمالا،و خطي طول 4°و32° شرقا و على علو 55 م من سطح البحر،و تمتاز البلدية

بأرض منبسطة ذات طبيعة شطية و رملية في بعض الجهات، و كلسيه في جهات أخرى . باستثناء مقر البلدية الذي يرتفع عن غمرة و القصور بنحو بضع أمتار .

كما يمتاز إقليمها مثل الأقاليم الصحراوية الأخرى بمناخ قاري جاف فهو بارد في فصل الشتاء و حار في فصل الصيف مع قلة تساقط الأمطار. و في أواخر فصل الربيع تهب بالمنطقة رياح قوية كما تهب بها رياح السريك (الشهيلي) و هي رياح ساخنة و جافة غالبا ما ينتج عنها أضرار معتبرة في المحاصيل الزراعية و يغلب على المنطقة الطابع الفلاحي المحض حيث تبلغ المساحة الإجمالية للفلاحة 12719 هك و المساحة القابلة للاستصلاح تقدر بـ 4000 هـ

و المساحة المستغلة 3361.27 هـ و يبلغ عدد النخيل المنتج: 272934 نخلة و أغلبية سكانها فلاحين.

كما قامت الدولة بإنشاء عدة مشاريع تنمية بالمنطقة منها برنامج السكن الاجتماعي و في مجال التهيئة العمرانية وبرنامج محلات الشباب .

• الموقع الجغرافي و الإداري لبلدية المقارين:

تقع بلدية المقارين في الشمال الشرقي لولاية ورقلة ، و تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 285 كم، و عدد سكانها يبلغ: 14305 نسمة .

وبلدية المقارين توجد في إقليم وادي ريغ و تبعد عن منطقة تقرت بمسافة 10 كلم² و عن مقر الولاية بـ: 170 كلم² و عن مقر العاصمة بـ: 608 كلم² وهي مقر دائرة تابعة لولاية ورقلة . تضم إداريا كلا من بلديتي المقارين و سيدي سليمان. يجدها شمالا بلدية سيدي سليمان و جنوبا بلديتي الزاوية العابدية و تقرت و شرقا النقر، غربا بلدية الحجيرة. و تضم قريتي غمرة و القصور "

التقسيم الإداري:

هي هيئة منبثقة عن التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 بمقتضى القانون رقم: 09/84 المؤرخ في: 1984/02/04.

الخصائص الطبيعية و الجغرافية لبلدية المقارين:

المقارين تقع في منطقة إستراتيجية بحيث يمر بها الطريق الوطني رقم 03 الرابط بين ولايتي بسكرة و ورقلة . و بلدية المقارين تتمتع بموقع إستراتيجي و يمر بها خط السكة الحديدية الذي أنشئته السلطات الاستعمارية سنة 02 ماي 1914 م ، و تقع

فلكيا بين خطي عرض 32° و 40° شمالا، و خطي طول 4° و 32° شرقا و على علو 55 م من سطح البحر، و تمتاز البلدية بأرض منبسطة ذات طبيعة شطية و رملية في بعض الجهات، و كلسيه في جهات أخرى. باستثناء مقر البلدية الذي يرتفع عن غمرة و القصور بنحو بضع أمتار.

● مميزات منطقة المقارين:

كما يمتاز إقليمها مثل الأقاليم الصحراوية الأخرى بمناخ قاري جاف فهو بارد في فصل الشتاء و حار في فصل الصيف مع قلة تساقط الأمطار. و في أواخر فصل الربيع تهب بالمنطقة رياح قوية كما تهب بها رياح السريك (الشهيلي) و هي رياح ساخنة و جافة غالبا ما ينتج عنها أضرار معتبرة في المحاصيل الزراعية و يغلب على المنطقة الطابع الفلاحي المحض حيث تبلغ المساحة الإجمالية للفلاحة 12719 هـا و المساحة القابلة للاستصلاح تقدر بـ 4000 هـا

● السكان في منطقة المقارين:

يغلب على المنطقة الطابع الفلاحي المحض حيث تبلغ المساحة الإجمالية للفلاحة 12719 هـا و المساحة القابلة للاستصلاح تقدر بـ 4000 هـا

و المساحة المستغلة 3361.27 هـا و يبلغ عدد النخيل المنتج: 272934 نخلة و أغلبية سكانها فلاحين.

البلديات التي تنتمي الى دائرة المقارين:

بلدية المقارين و بلدية سيدي سليمان.

الموقع الجغرافي لبلدية المقارين



المصدر (1): بلدية المقارين

3. الفصل الثالث: عرض وتفسير تساؤلات ونتائج الدراسة

جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
33%	05	من 24 إلى 30
40%	06	من 31 إلى 35
20%	03	من 36 إلى 40
7%	01	أكثر من 41
100%	15	المجموع

من خلال الجدول المتضمن بيانات السن لعينة البحث، نلاحظ أن هناك 6 أفراد يمثلون 40% من مجموع أفراد العينة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 35 سنة، ثم تليها نسبة 3% من مجموع أفراد العينة والتي تتراوح أعمارهم 24 سنة إلى 30 سنة، ثم تليها نسبة 20% من مجموع أفراد العينة والتي تتراوح أعمارهم 36 سنة إلى 40 سنة، ثم تليها نسبة 7% من مجموع أفراد العينة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 41 سنة فما فوق وبناء على هذه القراءة الإحصائية أعلاه نلاحظ أنه يغلب على فئة المجتمع النساء التي تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 35 وهذا راجع إلى أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 35 ذات مستوى تعليمي تغلب على عينة البحث المدروسة.

الجدول رقم (2) يوضح : توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متعلمة	14	%93
غير متعلمة	01	%07
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح الحالة المهنية لأفراد العينة, نجد نسبة %93 متعلمات, ونسبة %7 غير متعلمات وهذا راجع إلى أن أغلبية النساء الذين يمثلون عينة البحث متعلمات ذات مستوى تعليمي عالي.

جدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ابتدائي	01	%7
متوسط	02	%13
ثانوي	05	%33
جامعي	07	%47
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم (3) والمتضمن المستوى التعليمي لأفراد العينة, نجد أعلى نسبة تتمثل في المستوى التعليمي الجامعي بنسبة %47, ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة %33, ثم يليه المستوى التعليمي المتوسط بنسبة %13, ثم يليه المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة %7, وهذا يرجع إختيار المبحوثات التي تمثل العينة المدروسة.

جدول رقم (4): يوضح نوع السكن: توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سكن فردي	14	%93
سكن عمارة	01	%7
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح توزيع أفراد عينة البحث على نوعية السكن، نلاحظ أن نسبة 93% يقيمون في سكنات فردية، ونسبة 7% يقيمون في سكنات جماعية، من خلال التحليل نستنتج أن السكن الفردي يسمح للنساء القيام بالعديد من الصلاحيات، مثلاً حرية التغيير في ديكور المنزل والأثاث، على عكس الإقامة في سكنات (العمارة) الذي يجد من عملية التصرف فيه ويشعرها بأنها مقيدة في وسط ضيق مما يؤدي إلى عدم ممارسة المرأة لأدوارها ووظائفها على أكمل وجه، بالإضافة إلى اختيارنا لهذه السكنات التي تخدم الدراسة.

ثانيا: الفرضية الاولى

المرأة ومشاركتها في تصميم المجال السكني

1.3 عرض وتحليل وتفسير

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركة المرأة في تصميم السكن مع الزوج

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	14	93%
لا	01	7%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم (1) والمتضمن بيانات مشاركة المرأة في تصميم الفضاء المنزلي مع زوجها، نرى أن معظم النساء يشاركون في تصميم السكن والتي قدرت نسبتهم 90% في حين الذين قدرت نسبتهم 7% أجابوا بلا وهذا راجع إلى تطور مكانة المرأة داخل الأسرة والمنزل من خلال خروجها للعمل والتعليم ودورها خارج المجتمع خلق لنا امرأة مثقفة وواعية يعتمد عليها الزوج في الأمور التي تخص الأسرة والعائلة من خلال التشاور والمناقشة بين الزوجين وتبادل الأفكار والآراء في تشكيل فضاءات المنزل، مع التركيز على كبر حجم المطبخ والصالون أكثر المجالات التي تهتم بها المرأة في بيتها أكثر، ويصرحن بأن مشاركة زوجاتهم تكون فقط في تحديد السعر أو الميزانية الخاصة للأثاث أو الديكور وفي حدودها أختار ما أشاء ويعجني حسب ذوقي لأن المنزل هو مملكة المرأة.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم المجالات السكنية التي تشارك المرأة في تصميمها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
المطبخ	06	40%
الصالون	05	33%
غرفة النوم	03	20%
الفناء	01	7%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح أهم المجالات التي تشارك المرأة في تصميمها، نجد أن نسبة 40% تمثلت في فضاء المطبخ، ونسبة 33% تمثلت في فضاء الصالون، ونسبة 20% تمثلت في فضاء غرفة النوم، والفناء بنسبة قليلة تمثلت في 7%، ونستنتج من خلال التحليل أن المطبخ هو الفضاء الأهم بالدرجة الأولى، لأنه المستخدم دائماً من طرف العائلة، كما يؤكد على توفر المطبخ المفتوح الذي يكون وسط المنزل حيث أصبح من أكثر الأمور التي يسأل عنها الراغبين في الشراء بكثرة ويعتبرون أنه هو أحد العوامل للخروج من التقليدية في التصميم، لذا يهتم الكثير من النساء باختيار المطبخ وديكوره، وهناك البعض يفضلن مطبخين للخارج للطبخ الثقيل وداخلي للبيسيت، بسبب الرائحة والزيت، وأهم شيء لهن أن تساير العصر المعماري الحديث، والصالون لاستقبال الضيوف، وهو الفضاء الذي تستطيع فيه التعبير عن ذوقها في وضع الأثاث الذي يتلاءم مع متطلبات العصر، بالإضافة إلى غرفة النوم، غرفة الأولاد، الفناء، الحمامات.

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية اختيار المرأة لديكور المسكن

النسبة	التكرار	الاحتمالات
53	08	حسب التصميم
27	04	حسب الموضة
20	03	حسب اللون
100	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه والمتضمن توزيع أفراد العينة في كيفية إختيار المرأة لديكور المنزل, فنجد أن المرأة يتوقف إختيارها لديكور المنزل حسب تصميمه بالدرجة الأولى بنسبة 53%, وهذا راجع إلى أن المرأة في الوقت الحاضر أصبحت لها الحرية المطلقة في اختيار تصميم ديكور المنزل وتنسيقه وتأثيره, حيث أن خروج المرأة للعمل واستقلالها المادي مكنها بإعطاء العديد من الصلاحيات وكان مجال ديكور المنزل وتصميمه وتأثيره من أول المجالات التي برعت بها في مجتمعنا وبجولة سريعة على محلات الأثاث ومؤسسات الديكور, " تنقلت في منازل كثيرة قبل أن أستقر في منزلي الخاص, وفي جميع تلك التنقلات كنت أختار وحدي الأثاث وتصميم الديكور حتى أشجار التنسيق الداخلي, كلها كانت تعجب زوجي وأسرتي", أما الفئة الثانية اللاتي يفضلن الموضة من حيث الأثاث, التصميم المنزلية بنسبة 27% ويضفن قائلين أنه من أكثر الموضات انتشارا في التصميم هي المطابخ المفتوحة, ويخططن بأن يكون مطبخ منازلهن بهذا التصميم ومفتوحا على جميع الفضاءات في وسط المنزل, أما الفئة الثالثة يجذبون اللون في إختيار الديكور بنسبة 20%, وهناك حسب نفسيتهم وثقافتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال المفضل الأكثر اتساعاً للمرأة داخل السكن

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
53	08	المطبخ
33%	05	غرفة الجلوس
13%	02	الحمام
100%	15	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل حسب عينة البحث المكان الذي تفضله المرأة والأكثر اتساعاً داخل المنزل، إذ نلاحظ أن فضاء المطبخ يمثل أكبر نسبة تمثلت في 53%، ثم تليها نسبة 33% غرفة الجلوس، ثم تليها نسبة 13% الحمام، يتبين لنا من خلال التحليل السابق أن المرأة تحب أن تركز على كبر حجم المطبخ داخل فضاءها بالدرجة الأولى وهذا راجع للأسباب التالية لأنه يعطي راحة للعائلة وحرية التحرك بسهولة، الإحساس بالمتعة أثناء إعداد الطعام لأفراد الأسرة، لأن المطبخ هو مكان المرأة الذي تمارس فيه وظائفها باستمرار، ويفضل أن يكون المطبخ مفتوح على الصالة لأن هذا النوع من التصميم يعزز العلاقات بين الناس، فصيقاتهم المقربات يجلسن في الصالة وتمارس طقوس الطبخ أمامهن، بل وقد يشاركن بعضهن في الطبخ وإعداد الطعام، بالإضافة إلى وجود الحمامات الخاصة بأفراد العائلة وأخرى خاصة بالضيوف، أما بالنسبة للمبجوثات التي يفضلن غرفة الجلوس الأكثر اتساعاً والتي قدرت نسبتهم حوالي 33% يرجع إلى أنها أكثر الأماكن استغلالاً ويتوفر على وسائل الرفاهية، يكفي لاستقبال الضيوف.

الجدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الألوان التي تراها المرأة مناسبة داخل المجال السكني

النسبة	التكرار	الاحتمالات
33%	05	الأبيض
20%	03	الباج
20%	03	البنفسجي
27%	04	أخضر
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الألوان التي تراها المرأة مناسبة داخل فضاء المنزل، نجد أن أكبر نسبة تمثلت في اللون الأبيض حوالي 33% ثم يليها اللون الأخضر بنسبة 27% ثم يليها اللون البنفسجي والباج بنسبة 20%، وهذا راجع إلى أن الألوان الفاتحة تجعل الغرفة مضيئة عكس الألوان الغامقة، وأن اللون الأبيض هو أكثر الألوان سحرا وتأثيرا بشكل إيجابي في نفسية الإنسان فهو يمتلك القدرة على تغيير المزاج والتخلص من الاكتئاب، ولا يمكن الاستغناء عنها، بالإضافة إلى تناسق الألوان فيما بينها سواء كانت فاتحة أو المنزع بين الفاتحة والداكنة، وتعتبر الألوان كالأزرق، والأخضر، والأبيض، الباج، البنفسجي، شروطا أساسية لإضفاء الشعور بالاتساع مع الألوان المميزة التي تجعل الفضاء في قمة الروعة والجمال.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية اختيار موقع المطبخ وما يحتويه من ضروريات

داخل المجال السكني

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
40%	06	التهوية
27%	04	حسب مساحة المنزل
33%	05	حسب الديكور
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب كيفية اختيار موقع المطبخ داخل الفضاء المنزلي، إذ نلاحظ نسبة 40% على احتواءه عنصر التهوية، وتمثلت نسبة 27% حسب مساحة المنزل، ثم تليها نسبة 33% حسب الديكور، نستنتج من هذا أن أغلبية النساء يجذون عنصر التهوية وبعيدا عن الغرف حتى لا يتأذى الضيوف من رائحة الطبخ، ويجب مراعاة أشعة الشمس والهواء بشكل كافي، وهذا راجع إلى احتواءه على أركان أساسية داخله مثل الموقد، الفرن، الثلاجة، بالإضافة إلى خروج الهواء الفاسد والغازات، والمطبخ اليوم مكان حيوي جدا وحركي داخل البيت، أما الذين أجابوا على حسب مساحة المنزل والديكور إذا كان المنزل كبيرا أو صغيرا يتموقع حسب الديكور والألوان.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الستائر التي تفضلها الزوجة داخل المجال السكني

النسبة	التكرار	الاحتمالات
87%	13	ستائر ذات ألوان فاتحة
13%	02	ستائر ذات ألوان غامقة
100%	15	المجموع

من خلال الجدول الموضح أمامنا والذي يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب نوعية ولون الستائر التي تفضلها المرأة داخل المنزل، نجد أن نسبة 87% يفضلون الستائر ذات الألوان الفاتحة، ونسبة 13% يفضلون الستائر ذات الألوان غامقة، وهذا راجع إلى أن الستائر الفاتحة باهية وتعطي جمالا ورونقا داخل الفضاء، فالستائر ليست مجرد ديكور تجميلي للمنزل فقط، إنما أصبحت قطعة أساسية لذا ينبغي اختيارها بشكل ملائم ومناسب لتؤدي دورها على أكمل وجه ومترابطة مع أثاث المنزل وألوانه، كما أن التنسيق بين ألوان الأثاث والجدران ومواءمتها مع ألوان الستائر يعطي صورة أنيقة ورائعة داخل المنزل.

(8). ما هي التقسيمات التي تزينها مناسبة في توزيع الغرف داخل المجال السكني

من خلال إجابات المقابلة المتعلقة بالمبحوثات أجمعت الإجابات على ما يلي:

1. يفضلن وضع الحمام قريبا من غرف النوم للخصوصية وكثرة استعماله.
2. المطبخ يجب أن يكون قريب من حجرة الطعام والحمام.
3. وضع الحمام في اتجاه الشمس لتقليل الرطوبة.

ثالثا: الفرضية الثانية

2.3 المرأة المتعلمة ودورها داخل المجال السكني

الجدول رقم (12): المرأة ودورها في اقتناء الحاجيات المنزلية

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
87%	13	نعم
13%	02	لا
100%	05	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح والمتضمن توزيع أفراد العينة حسب اقتناءها للحاجيات المنزلية، كانت معظم الإجابات بنعم الذين يقومون باقتناء الحاجيات المنزلية، بنسبة 87%، والذين أجابوا بلا تمثلت نسبتهم حوالي 13%، نستنتج من خلال القراءة الإحصائية أن للمرأة دور كبير داخل الأسرة وتمثلت في شراء الثلاجة، أثاث المنزل، بعض المستلزمات الخاصة بالمطبخ، أفرشة، وهذا راجع إلى الحالة المهنية والمادية التي تعيشها المرأة اليوم عند دخولها العمل والتعليم أصبحت امرأة مثقفة وواعية يثق بها الزوج، وتقوم هي أيضا بمساعدته باستشارتها في جميع الأمور.

الجدول رقم (13): يوضح مشاركة الزوج زوجته في اتخاذ قرار تجهيز البيت

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
80%	12	نعم
20%	03	لا
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أمامنا، أن نسبة كبيرة من الزوجات التي تشارك في إتخاذ قرار تجهيز البيت مع الزوج تمثلت في 80% وذلك من خلال تبادل الآراء عن طريق المناقشة، وأحيانا أخرى يترك الزوج زوجته تتصرف لوحدها،

وقد يرجع هذا إلى المستوى التعليمي وتطورها خارج المجتمع الذي ولدى لدى الزوج ثقة كبيرة في قدرات زوجته الجمالية والذوقية في الشراء، لأن الشراء في حد ذاته فن لا يعطى لكل واحد، فقد تمر هذه الفئة من النساء على مساحات كبيرة كوجودها في الجامعة والمدرسة نجد الحديث غالباً ما يكون في ديكور البيت ونوعية التجهيز... الخ، فهذا يربي في فكرها خبرة وقمة الذوق وخلق امرأة مثقفة لديها مكانة داخل الأسرة والمجتمع، أما الذين أجابوا بلا تمثلت نسبتهم في 20% وهذا راجع إلى الخلفية التقليدية التي مازالت تعيشها بعض المجتمعات.

الجدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الزوجة في تسمية الأولاد

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
معا	07	47%
الأب	02	13%
الأم	05	33%
الجد	01	7%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه والمتضمن توزيع أفراد العائلة في تسمية الأولاد، فمن خلال النسب الواردة في الجدول يتبين لنا أن تسمية الأولاد تكون بصفة أولية من قبل الزوجين، بنسبة 47%، ثم تليها الزوجة بنسبة 33%، ثم يليها الأب بنسبة 13%، ثم تليها الجد بنسبة 7%، إذ يتفق الزوجين على الاسم الذي يعطونه لطفلها، وقد يرجع هذا إلى تفتح الزوجين، إذ أصبحا الأهل لا يمثل المرتبة في تسمية طفلها لقد تغيرت فكرة الزوجين نسبياً عما كانت عليه من قبل، وقد أصبحت هذه المسألة من اهتمام الزوجين دون غيرها، وأحياناً تقوم الأم بالتسمية ويجع ذلك لتطور مكانتها داخل الأسرة فلم تعد تلك المرأة التقليدية كونها امرأة متعلمة يتفق معها زوجها في جميع الأمور، فحسب تصريح بعض النساء إذ تقول "زوجي يسمي في المرة الأولى وأنا أسمى في المرة الثانية"، تتمتع بجزء من الحرية يسمح لها بإبداء الرأي تجاه الأمور الخاصة بالأسرة دون حرج.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الزوجة الأولاد في الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	14	93%
لا	00	0
أحيانا	01	7%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول الموضح والمتضمن توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الزوجة الأولاد في الدراسة، إذ نجد أكبر نسبة والتي تمثلت في 93% أجابوا بنعم، ونسبة 7% أحيانا، نستنتج أن الزوجات المتعلمات يسهل عليهن تعليم أبناءهن إذ يوظفن مبادئهن التعليمية في تعليم أبناءهن حتى يكون على أحسن حال، فالمتعلم غير الجاهل خاصة في حياتنا العصرية، بالإضافة إلى أن المرأة المتعلمة تلعب دورا كبيرا في توفير الجو التعليمي لهم، وتنمية قدراتهم الفكرية كما يعطي للزوجة في نفس الوقت محور إهتمامها وانشغالها اتجاه أفراد أسرتها، وتسعى طموحاتها غالبا بالمكانات التي يمكن أن يصلها الأبناء، إذ تقضي معظم وقتها في مراجعة دروسهم وحفظها لهم، وإعطاء الوقت للاعتناء بهم في البيت.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الزوجة للأولاد وتوجيههم

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
53%	08	الزوجة
27%	04	الزوج
20%	03	الزوجين معا
100%	15	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه والمتضمن توزيع عينة البحث حسب مراقبة الأولاد وتوجيههم، نلاحظ أن أكبر نسبة تمثلت في 53% بالنسبة للزوجة، ثم تليها الزوج بنسبة 27%، ثم تليها الزوجين معا بنسبة 20%، ويصرحن بأن مهمة الإشراف على مراقبة وتوجيه الأطفال تقوم بها الزوجة خاصة إذا تولد لهما الزوج الثقة بقدرات زوجته الفكرية والتعليمية، كما أن مشاركة الزوج زوجته في العناية والإشراف على الأطفال وتوجيههم أيضا في أحيان قليلة لأن الأزواج أغلبيتهم في العمل، فيقع على عاتق الزوجة المسؤولية الضخمة كأم وتبذل قصارى جهدها في ذلك، كما أنها توجههم وفق النظام الاجتماعي والتربوي التعليمي الحديث وتعمل على تنشئتهم بالمساواة بين الذكر والأنثى بعيدا عن السيطرة الأمومية والأبوية

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراقبة ما يتلقاه الأولاد في المدرسة

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
87%	13	نعم
13%	02	لا

المجموع	15	%100
---------	----	------

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة 87% تمثلها المبحوثات التي أجبن بأنهن يقمن بمتابعة أولادهن للدروس التي يتلقونها في المدرسة, في حين 13% صرحن بأنهن لا يقمن بمتابعة أولادهن, وتفسير ذلك أن متابعة الزوجة لدروس أولادها والتعرف على الوضعية التعليمية لهم يبرهن على مدى اهتمامها, وتحسيس أولادها بعدم الإهمال وهذا ما يحفزها على التعلم أكثر وحب المطالعة, بعكس إذا لم تكن هناك متابعة يكون فيه إهمال من طرف الأبناء وعدم القيام بواجباتهم المنزلية على أكمل وجه, كما أن هذه المتابعة تشعر الزوجة المتعلمة بعدم تقصيرها لأولادها والاهتمام بهم.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعطاء الوقت الكافي للتداول والتشاور مع الأبناء

داخل البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
التشاور مع الأبناء	10	%67
عدم التشاور مع الأبناء	05	%33
المجموع	15	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا والذي يجوي توزيع أفراد العينة حسب التداول والتشاور مع الأبناء داخل البيت, يتبين أن أعلى نسبة 67% تمثلها المبحوثات التي أجبن بأنهن يقمن بالتشاور مع الأبناء, في حين الفئة الثانية 33% صرحن بأنهن لا يقمن بالتشاور مع الأبناء, وتفسر ذلك أنهن يخضعن للمعاملة الحسنة شعارها الحوار والنقاش والتفاهم والاحترام المتبادل بينهم, حيث يشارك الزوج زوجته باستشارتهم وهم صغار, فتسعى الزوجة بان تتمكن من التفريغ لأبنائها من خلال تشجيعهم على اتخاذ القرارات المناسبة, وكلما زاد قدر المسؤولية الذي تلقى بها الأم على كاهل

طفلها كلما كان الابن أكثر قدرة على تحمل المسؤولية مستقبلا, كما أن التشاور معهم أيضا يعزز علاقة الأبناء بأبويهم

الجدول رقم: (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الزوجة في دفع النفقات الإلزامية أثناء غياب الزوج

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
60%	09	نعم
40%	06	لا
100%	15	المجموع

من خلال الجدول الموضح والذي يتضمن توزيع أفراد العينة حسب قيام الزوجة بدفع النفقات الإلزامية, يتبين أن أكبر نسبة 60% تملها المبحوثات التي أجبن بنعم, ثم تليها نسبة المبحوثات التي أجبن بلا 40%, وتفسير ذلك تطور مكانة الزوجة المتعلمة داخل الأسرة جعل الزوج يثق بما ويعتمد عليها في جميع الأمور.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الزوجة في زيادة دخل الأسرة

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
80%	12	نعم
20%	03	لا
100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح والمتمثل في توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الزوجة في زيادة الدخل داخل الأسرة, يتبين أن أكبر نسبة 80% من المبحوثات أجابوا بنعم هناك مساعد من قبل الزوجة في زيادة دخل

الأسرة، وأقل نسبة 20% من المبحوثات أجابوا بلا، وتفسير ذلك قيام الزوجة بالعمل سواء داخل البيت أو خارجه مما نتج عن ذلك إعطاء الزوجة بعض المال للزوج، شراء احتياجات المطبخ، شراء الألبسة والأفرشة، شراء ملابس للأولاد، أدوات الدراسة، الرحلات وكل الضروريات التي تخص العائلة.

18). المرأة وتوفيقها بين العمل ودورها داخل المنزل

تحليل وتفسير المقابلة

تعمل المرأة على توفيقها بين العمل ودورها داخل المنزل بالعزيمة وتنظيم للوقت، ولا بد على المرأة العاملة أن تقضي وقتا كافيا مع أبناءها لتراعيهم وتلاحظهم، تحديد جميع الأشياء التي تريد القيام بها في كل يوم على حدى لأن هذا يساعدها على التوزيع الجيد للوقت على تلك المهام الشاملة عملها واهتمامها بزوجها وأولادها وبيتها، تحديد الأشياء التي تضيع

الأساسية، تخصيص يومين في الأسبوع للقيام بالأعمال المنزلية مثلا الطهي لثلاثة أيام في يوم واحد ونفس الأمر بالنسبة للغسيل وتنظيف البيت، تحصل على قسط وافر من النوم أثناء الليل حتى يتوافر لها النشاط اللازم لتأدية مهامها خلال اليوم، تخصيص بعض الوقت لعمل الأشياء التي تحبها من أجل تجديد طاقتها الداخلية، إقامة علاقات جيدة مع أفراد العائلة تمثلت في الاحترام والتقدير في العمل المنزلي عندما تحتاج.

3-3 عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من خلال الجداول 1,2,4,6 توصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة تشارك الزوج في تصميم السكن وبنسب مرتفعة، 90% من عينة الدراسة إلى أن حصول المرأة على شهادة علمية يمنحها دورا في إتخاذ القرار ويجعل قراراتها منفذة ومطاعة، حيث أن ثقافتها مكنتها من تبني الأفكار الجديدة واستخدامها في مختلف الأعمال التي تؤديها، وتنتج أيضا أن المجالات التي تشارك فيها المرأة المطبخ والصالون، بنسبة 40 و 33% لأنها مجالات مستخدمة دائما من طرف العائلة، والمطبخ هو المكان المفضل و الأكثر اتساعا لمن بنسبة 40 إلى 50% لتوفره على راحة العائلة وحرية التحرك، فيه، فضاء المرأة الذي تمارس فيه وظائفها باستمرار، ويكون المطبخ مفتوح في قلب التخطيط المنزلي، حيث أصبح من أهم الأمور حيث أصبح من أهم الأمور التي تهتم بها المرأة لتساير العصر المعماري، أما عند إسقاط رؤيتنا على الجداول (5) و(3) نستنتج أن اختيار المرأة لديكور المنزل يتوقف عند اختيارها للتصاميم الحديثة المرأة لديكور المنزل يتوقف عند اختيارها للتصاميم الحديثة وعلى المواضع التي تواكب العصر، أما من ناحية اللون المناسب للمرأة وهو الأبيض حوالي 33% مضيفة عكس الألوان الغامقة، أكثر الألوان سحرا وتأثيرا بشكل إيجابي في نفسية الإنسان، تغيير المزاج والتخلص من الاكتئاب، أما بالنسبة للجدول 7 و 8 نلاحظ أكبر نسبة تمثلت في 87% يفضلون الستائر ذات الألوان الفاتحة و الباهية، يجب اختيارها بشكل ملائم ومناسب لتؤدي دورها على أكمل وجه ومترابطة مع أثاث المنزل وألوانه، بالإضافة إلى التقسيمات التي تراها المرأة مناسبة داخل المنزل فإنها تختلف الآراء باختلاف نوعية السكن لكل مبحوثة.

3-4 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

للتعليم دور في إعطاء المرأة مكانتها داخل المجال السكني

إن المرأة تقوم باقتناء الحاجيات المنزلية، مما يفسر الحالة التي تعيشه المرأة اليوم هند دخولها التعليم والعمل أصبحت إمرأة مثقفة وواعية يثق بها الزوج، وتقوم بمساعدته باستشارتها في جميع الأمور فالنتيجة المتحصل عليها بالنسبة للقرارات الخاصة بالأطفال و جدنا أن الزوجة بفضل مستواها المادي و التعليم في اندماج الزوجة كعنصر هام داخل أسرتها إلى جانب زوجها، إذ أصبحت تشارك بقوة في المجال الخاص بالأطفال أكثر من الزوج، و هذا السلوك يعتبر سلوك جديدا في حياة الزوجة إذ لم

تعرفه سابقا، كان هذا المجال يقتصر على الزوج دون الزوجة، و بالتالي نجد الزوجة اليوم تعمل على تسخير إمكانياتها لمساعدة أبنائها و توجيههم، و إيجاد أنجع وسيلة لتربيتهم و التفكير في مستقبلهم و توفير حاجياتهم في جو هادئ ينمي قدراتهم و مواهبهم، أما توجههم وفق النظام الاجتماعي و التربوي التعليمي الحديث، و تعمل على تنشئة أبنائها بالمساواة بين الذكر و الأنثى بعيدا عن السيطرة الأمومية و الأبوية، إذ يخضع آل منهما لمعاملة حسنة شعارها الحوار و النقاش. تربط طموحات الزوجة غالبا بالمكانات التي يمكن أن يصلها الأبناء، إذ تقضي معظم أوقاتها في مراجعة دروسهم و إعطاء الوقت لملاعباتهم في البيت، فكانت المعلمة، الأم والأخت و الزميلة... إلخ و أصبح الأطفال يأخذون فضاء واسعا من اهتمامات الزوج تقوم الزوجة بدفع النفقات الاجبارية أثناء غياب الزوج ، حيث تقوم بدورها كمسؤولة في تحديد مكانتها داخل الأسرة و يرضى زوجها، كما تقوم بزيادة دخل الأسرة سواء داخل البيت أو خارجه

نتائج عامة

1. المطبخ هم عالم المرأة الخاص بها في المنطقة, وهو المكان الذي تقضي فيه وقتا طويلا لإعداد مختلف المأكولات والأطباق ولابد من الاهتمام الكبير بهذا المكان وذلك من خلال تخصيص نوعية مميزة من الأثاث الخاص بالمطبخ التي تسهل على المرأة كيفية التنقل بداخله والحركة بحرية من أجل التفتن في أكالاتها, وهذا ما تسعى إليه معظم النساء.
- 2- إن تناسق الألوان في الديكور المنزلي في المنطقة له تأثير كبير على جمالية الفضاء, كيفما كان سواء غرفة النوم أو المعيشة أو الصالون أو الحمام وحتى المطبخ, فاختيار التصميم المناسب للمنزل, العناية بالألوان الراقية والفاخرة يترك بصمة مختلفة, كما يساهم في تحويل الفضاء من مجرد مكان عادي إلى فضاء فاخر يريح النفس ويعت على الراحة والاسترخاء والطمأنينة أثناء الأوقات التي يقضيها أفراد الأسرة في المنزل.
- 3- المرأة في الوقت الحاضر أصبحت لها الحرية المطلقة في تصميم السكن واختيار ديكوره وتأثيره بمشاركة زوجها لأنه يثق بذوقها ويشاركها الرأي في نوعية وجوده الخامات.
- 4 - تحسن مكانة المرأة داخل الأسرة إذ بدأت سلطتها تقوى وتراجعت سلطة الزوج نسبيا , حيث أصبحت زوجته لها مكانة وتطورت في جميع المجالات سواء المتعلقة بالأسرة أو المجتمع في إطار يسمح لها بالنقاش والحوار للوصول إلى قرارات مشتركة وأحيانا تعد هذه القرارات من حق الزوجة تأخذها بقوة ولا تتراجع عنها, وقد يرجع ذلك إلى مستوى الوعي والتعليم الذي بلغته الزوجة وأصبحت تتمتع به ضمن حياتها الزوجية.
5. التعليم يرفع مستوى وعي المرأة ومكانتها الاجتماعية.
6. المرأة المتعلمة تغرس الأفكار والقيم النبيلة والغامضة ضمن أسرتها, وتصبح أكثر وعيا وإدراكا للمهام المنوطة بها فهي محور الأسرة والحريصة على تماسكها, وتسعى دائما لتحسين ظروفها وتصبح أكثر قدرة على إتخاذ القرار خاصة فيما يتعلق بتعليم أبناءها الذكور والإناث بشكل خاص, حيث تكون لهم عوناً في إغناء معارفهم وإدراك محيطهم وإثراء ثقافتهم.
7. تعليم المرأة ضروري بالنسبة لها وحياتها اليومية ولأسرتها في المستقبل.
8. تعليم المرأة ينعكس على رعايتها لأبناءها بشكل إيجابي في كافة مراحل العمر.
- 9- تعليم المرأة يؤمن لها عملا شريفاً يمكنها من خلاله تلبية حاجياتها الضرورية.
- 10- إن تعليم المرأة وإكمالها دراستها لا يؤثر فقط على المرأة نفسها, بل أنه يؤكد خلق مجتمع مثقف.

خاتمة

إن تطور مكانة المرأة داخل المجال السكني في الأسرة سلوك اجتماعي جديد، أعطى للمرأة أهمية قصوى في المشاركة في القرارات الهامة التي كان الزوج سابقا يتخذها لوحده دون أخذ رأي زوجته في ذلك مثل تصميم فضاءات المنزل، تربية الأبناء ورعايتهم، تساعد في زيادة دخل الأسرة... الخ

ومنه فتطور مكانة المرأة داخل المجال السكني يعود إلى تطورها خارج المجتمع، ولدى لديها الثقة بالنفس من جهة ومن جهة أخرى تحسسها كعنصر فعال داخل أسرتها من طرف زوجها وأطفالها، فهذا يدل على تغيير مكانتها وكذا إعادة اعتبار لدور الزوجة والمهام التي تقومها لصالح أسرتها .

فتطور مكانة المرأة داخل المجال السكني يحسسها بأهمية هذه المسؤولية مما يجعلها تعطي جزءا كبيرا من جهدها وتعمل على تحقيق بعض الطموحات الخاصة بالمنزل وذلك من خلال النجاح الذي تؤمنه لأطفالها، وكذا بعض الكماليات التي توفرها لأسرتها للعيش في رفاهية مريحة، وهذه المشاركة تختلف دائما باختلاف قدرات الزوجة الذهنية والمادية لذلك، حيث أصبح للمرأة مكانة وتطورت في جميع المجالات سواء المتعلقة بالأسرة أو المجتمع في إطار يسمح لها بالنقاش والحوار للوصول إلى قرارات مشتركة، وقد يرجع ذلك إلى مستوى الوعي والتعليم الذي بلغته الزوجة وأصبحت تتمتع به ضمن حياتها الزوجية.

قائمة المراجع :

أ/ الكتب

1. أحمد مجوش, الاتصال والعولمة, ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع, الجزائر, 2005,
2. أحمد مصطفى خاطر وآخرون, البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, ط,3,2003.
3. الدقس, محمد. التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق. ط2, عمان :دار مجدلاوي, 1996
4. عوض علي خفاجة, أسس ومبادئ البحث, مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية, ط1, الإسكندرية, 2002
- 5- فاطمة عوض طاهر ميرفت علي خفاجة, اسس و مبادئ البحث , مكتبته و طبعة الاشعاع الفنية , ط1 , الاسكندرية , 2002.
- 6- محمد عبيدات و اخرون, منهجية البحث العلمي, القواعد والمراحل والتطبيقات, وائل للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 1999.
- 7- نجيب اسكندر و آخرون, الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي , مؤسسة المطبوعات الحديثة, القاهرة, 1961
- 8- هناء محمد جوهر, علم اجتماع حضري, دار الميسر والتوزيع والطباعة, الأردن, سنة 2009

ب/ الموسوعات

- 1- الموسوعة العربية العالمية , مؤسسة أعمال النشر و التوزيع , ط1, الرياض المملكة العربية السعودية, 1996.

ج/ الرسائل الجامعية

- 1- العاربي سامية, الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية (دراسة ميدانية للأمهات العاملات في المؤسسات العمومية. البويرة.), مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم, قسم علم الاجتماع, جامعة العقيد أكلي محند أو الحاج, (2011-2012).

2- ربيعة رميشي، مشاركة الأمهات الجزائريات في عملية صنع القرار داخل الأسرة (دراسة ميدانية في بعض بلديات ولاية

الجزائر: بوزريعة، شراكة، باب الواد، بني مسوس) أطروحة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع جامعة

الجزائر، 2004-2005.

3. عبد القادر القصير، الهجرة من الريف إلى المدن، دراسة ميدانية عن الهجرة من الريف إلى المدن في الغرب. بيروت:

دار النهضة العربية، 1992

الملحق رقم (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة أنثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

دليل استمارة خاصة بالمبحوثات

مذكرة بعنوان:

تطور مكانة المرأة داخل المجال السكني

دراسة ميدانية في المجتمع الحضري . منطقة تفرت .

بلدية المقارين " نموذجاً "

أنا الطالبة حلوة خولة السنة الثانية ماستر أنثروبولوجيا بصدد إعداد هذا البحث المكمل لنيل شهادة الماستر فقامت بتوزيع الاستمارة مع أفراد العينة المدروسة بهدف معالجة الموضوع المذكور أعلاه وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم لغرض الاستعانة بإجاباتهم في انجاز هذه الدراسة

أولاً: البيانات الشخصية

1. السن

2. الحالة المهنية

3. المستوى التعليمي

4. نوع السكن

ثانياً: الفرضية الأولى

المرأة ومشاركتها في تصميم المجال السكني

5. هل تشاركين في تصميم السكن أنت وزوجك؟ نعم، لا

6. أي المجالات التي تشاركين في تصميمها؟

7. على ماذا يتوقف اختيارك لديكور المنزل؟

8. ماهو المكان الذي تفضلين الأكثر اتساعا داخل المنزل؟ لماذا؟

9. ماهي الألوان التي تزينها مناسبة في مختلف الفضاءات الخاصة بالمنزل؟

10. كيف يتم اختيارك لموقع المطبخ واحتوائه الضرورية داخل المجال السكني؟

11. ماهي نوعية الستائر التي تفضلينها داخل المجال السكني؟

12. على ماذا يتوقف إختيارك لنوعية شراء قماش الأفرشة؟

13. ماهي التقسيمات التي تزينها مناسبة في توزيع الغرف داخل المجال السكني؟

ثالثاً: الفرضية الثانية

المرأة المتعلمة وأدوارها داخل المجال السكني

14 . هل تقومين بإقتناء الحاجيات المنزلية ؟ نعم أو لا ؟

15 . هل تشاركين زوجك في اتخاذ قرار تجهيز البيت ؟ نعم أو لا ؟

16 . من يسمي الأولاد عادة ؟

17 . هل تساعديهم في الدراسة؟

18 . من يراقبهم ويوجههم أكثر؟

19 . هل تقومين بزيارة المعلم أثناء وجود مشكل مع الأطفال؟

20 . هل تقومين بإعطاء الوقت الكافي للتواصل مع الأبناء والحوار والتشاور معهم؟

21 . إذا كنت تعملين هل تستطعين التوفيق بين عملك ودورك داخل الأسرة

22 . أثناء غياب الزوج . هل يكلفك بدفع النفقات الاجبارية(فاتورة الغاز , الكهرباء , الماء

23 . هل تساعدین زوجک فی زیادة دخل الأسرة؟



مشاركة المرأة في تصميم المجال السكني في

الملحق رقم (2)

منطقة المقارين





مشاركة المرأة في تصميم المجال السكني في منطقة المقارين

